

قصة  
حب ووفاء



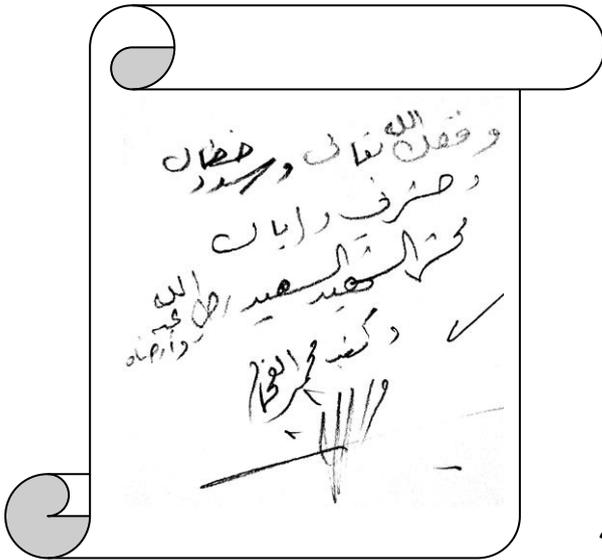
وأشوقاه ..... يا شهيد المحراب



# لغة المحبين

مهداة إلى سيدي الإمام الشهيد الدكتور  
محمد سعيد رمضان البوطي

بِإِذْنِ اللَّهِ  
رَضِيَ عَنْهُ

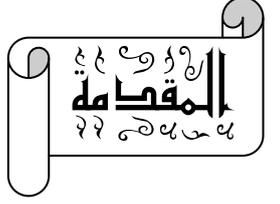


{ مَشَتْ }

بعناية كريمة وإشراف من  
فضيلة الشيخ المحب والمحبوب  
محمد الفحام حفظه الله ونفعنا به

بقلم

جَاهِدُ عَمْرُ كَاب



مضيت يا شهيد المحراب  
مضيت يا سيدي وحببي  
مضيت يا إمام ويا دكتور  
مضيت يا محمد سعيد رمضان  
مضيت يا بدر ويا قمر  
مضيت يا شيخي وأستاذي  
مضيت يا إمام الدعوة  
مضيت يا سيد المجاهدين  
مضيت يا أسوة الرجال  
مضيت يا أبا توفيق  
مضيت رافع الرأس  
مضيت صابراً محتسباً  
مضيت مسامحاً كريماً  
مضيت محباً ومحبوياً

مضيت نبراساً فخوراً

مضيت جبلاً شامخاً

مضيت يا قدوة العلماء العاملين المخلصين

مضيت إلى اللطيف الكريم

مضيت لا حقاً بالمصطفى العدنان

مضيت غايتك رضا الله وحده

مضيت متألقاً بأعلى هامة

مضيت تاجاً للشام وأهلها

مضيت منارة للعالمين العربي والإسلامي

مضيت طالباً للعلم والعمل تريد

مضيت وأنت غزالي عصرك وزمانك

مضيت حاملاً راية الأمة ومدافعاً عنها

مضيت مبلغاً ما حُمّلت من أمانة

مضيت موصلاً الرسالة التي تكفّلت بها

مضيت مبلغاً دعوة الإيمان

مضيت عفيف النفس عن الشهرة والجاه

مضيت ولا طمع لك بوزير أو سلطان

مضيت لا لدنيا تباع و تشرى

مضيت لا درهم أو دينار

مضيت غير طامع بشيء فبلغت أسمى شيء



قال الله ﷻ في كتابه العزيز:

( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر

ومابدلوا تبديلاً )

(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين )

( إنما يخشى الله من عباده العلماء )

( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون )

( فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله )

( ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون )

( من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً )

( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له

عذاباً عظيماً )

( أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله )

( ذريةً بعضها من بعض )

( وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم )

( وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون )

( حتى يميز الخبيث من الطيب )

( إن الدين عند الله الإسلام )

( إنا لله وإنا إليه راجعون )



مضيت إلى من هاجرت معه والدمك العارف بالله الملا رمضان رحمته

مضيت وكان والدمك بالنسبة لكم أكثر من أب

بل كان العالم الرباني والمربي والمرشد الصالح

مضيت إلى من تعلق قلبه بصباغ الليمون

مضيت لمن أخذ بيدك وذلك على طريق العلم وقال لك :

( لو علمت أن رضا الله بكسح القمامة لدفعتك إلى ذلك )

مضيت وقد ناداك باحتضاره للوداع عند لقاء الروح الطاهرة على أمل اللقاء

مضيت والحفيد الرؤوم أحمد أبي إلا جوارك

مضيت وروح محمود تهفو إلى رياضك

مضيت ومحمود يعزي النفس بالحب بالمضي في نشر فضلك ونتاجك

مضيت وأحمد معك ومحمود معنا

مضيت وابنك أبو محمود لا يُذكر اسمك أمامه إلا واغرورقت عيناه من الدموع والحزن

مضيت والتوفيق صدره محترق على أمة ووطن

مضيت والرسالة بالتوفيق ماضية باقية

مضيت والنهج بأل رمضان البوطي مستمر بطريق الله وهدى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم

سائرون في طريق الهدى ودين الحق

مضيت وذريتكم بصلاحها هي القدوة والأسوة التي قل مثلها

مضيت ورجاؤنا أن يمن الله علينا ببركات الأصول وفروعها



مضيت وأنت تسعى في جهات الأرض لوحدة الصف وجمع الكلمة عبر بيان الله القرآن  
 مضيت وأنت هامة وقامة ومنازة على أعلى القمم وعبر العصور والأزمان  
 مضيت وأنت نبراس العلم الساطع كضوء الشمس والقمر  
 مضيت وأنت كعبة العلم في الأرض تُقصد من كل مكان  
 مضيت وأنت الذي جددت لهذه الأمة أمر دينها  
 مضيت وأنت أنت منذ عرفناك لم تبع دينك بدنياك  
 مضيت وأنت أنت منذ نعومة أظفارك إلى شيخوختك  
 مضيت على خطا النبي الأعظم سيدنا محمد ﷺ  
 مضيت وأنت القدوة الحسنة والأسوة المثلى



مضيت يا رئيس اتحاد علماء بلاد الشام  
 مضيت يا عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق  
 مضيت يا خطيب جامع بني أمية الكبير  
 مضيت فافتقدتك جوامع دمشق  
 مضيت ومنبر الأموي يحنُّ شوقاً لمن كان يعانقه كل جمعة  
 مضيت ومئذنة العروس ننظر لحالها تأن وتبكي بكدر  
 مضيت وحمائم الأموي مشتاقة لجرس صوتك ولحن كلامك  
 مضيت وقد جمد السيف الدمشقي الذي كنت تحمله ينتظر منك بوارق النصر بمجده وأصالته  
 مضيت وقد جاورت نبي الله يحيى مجاورة الحبيب لحبيبه  
 مضيت لتجد الناصر صلاح الدين مرحبا و قد فرح



مضيت وباب الفتنة قد فُتح على مصراعيه ولطالما حذرت من ذلك الباب  
مضيت ومازالوا ينفخون في نارها كرهاً وظلماً وحقداً دون رادع وعتاب  
مضيت والدماء تسيل بكل يوم ولطالما نصحت لحقنها الأحباب  
مضيت شامنا شاهد على مصالحهم وجورهم بأيّ من الأسباب؟؟؟

مضيت والكائدون يكيّدون للبلاد غافلين كفالة الديان

مضيت والأجانب الغرباء يأتون بلدنا من كل حذب وصوب جهاداً ولكن على من ولمن؟

مضيت وقد حُرِم السوريون الحج إلى البيت الحرام دون وجه حق؟

مضيت والصهاينة الفجار يهتكون ويفعلون في غفلة المسلمين وهذا هو العار

مضيت وقذائف الموت تقتل وتدمر بنيان الأمة وأناسيها بلا رحمة ولا شفقة

مضيت وتجاهلوا يوم الحساب و الثواب والعقاب

مضيت وأنظرُ إلى من خالفوك بالأمس وقد ندموا أشدَّ الندم

مضيت وأنظرُ إلى بوارق النَّصر والفرج قد آذنت بإذن الله

مضيت ببركة بلد التين وأنت على نور و يقين

مضيت وسوريّة البلاد الممانع والصامد في وجه العدوان

مضيت وتحية إجلال وإكبار لرجال الجيش العربي السوري الذي كنت تدعو له وتشد من  
أزره وعزيمته

مضيت وأبيت أن تركع إلا لله

مضيت وأن تأبى أي هدف يضارّ الإسلام ومنهج سيد الأنام

مضيت وكشفت عن مخطط يُراد به تقسيم البلاد إلى خمسة أقسام

مضيت وعينك على عدونا والأخرى على من هم إخواننا في الدين

مضيت وأنظرُ إلى أناس نصّبوا أنفسهم أرباباً من دون الله يفعلون ما يشاؤون

وكيفما أرادوا وهذا هو الطغيان

مضيت وكلامك نار تلظى يتنزل على مسمعهم نزول الصواعق

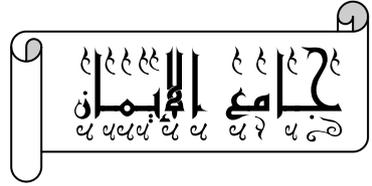
مضيت ولا يعنسك رضاهم أو سخطهم

مضيت وقد زغرد الأغبياء لموتك فظنوا أنهم هم فرسان

مضيت والله أكبر على من أفتوا بقتلك ونحرك وتوهموا أنهم شجعان

مضيت والإسلام براءً منهم ومن فتاواهم التكفيرية

مضيت والبشرية جمعاء براء منهم ومن أفعالهم وأقوالهم



مضيت في بيت ربك ورحاب الإيمان وأهله

مضيت مصلياً فرضك

مضيت شارحاً درسك

مضيت مفسراً كتاب الله خالقك

مضيت مشتاقاً لرحمة بارئك وجنة ربك

مضيت ساجداً شاكراً الله على حسن الختام

مضيت وكتاب الله بين يديك يشهد لك لا عليك

مضيت وفوق الخمسين شهيداً أبوا إلا مرافقتك

مضيت بصحبة من أحبوك فلازموك ولم يتركوك فشرّفوا بمرافقتك

مضيت ومضى معك أحباؤك ليتنا كنا معك وشوقنا إلى معيتكم

مضيت وجامع الإيمان شاهد إلى يوم القيامة على حادثة مؤلمة فُجع بها العالم بأسره



مضيت يا من عُدَّ من الأكابر بين الناس  
 مضيت وقد عرفت أنك من كبار العلماء  
 مضيت يا من غصت بحضورك الجوامع والجامعات  
 مضيت يا من ملأت بصدقك الأماكن والأرجاء  
 مضيت يا من كان يتكلم باتزان ووقار  
 مضيت يا من هناك سيدنا محمد ﷺ بزواجك من خلال رؤيا والدكم  
 مضيت يا من شاهدت في الرؤيا غمامة سوداء فدفعتها خوفاً على الأمة بيديك  
 مضيت يا من لا تحب أن يمدحك أحد بحال من الأحوال  
 مضيت يا من لم تلتفت إلى مدح المادحين ونم الذامين  
 مضيت يا من إذا دعا استجيب له بإذن الله  
 مضيت يا من أثرت الرحيل على البقاء

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

مضيت وماضون مادام هناك شمس وقمر  
 مضيت وماضون مادام هناك ليل ونهار  
 مضيت وماضون مادام هناك خير وشر  
 مضيت وماضون مادام فينا شهيق وزفر  
 مضيت وماضون على نهجك وفكرك وطريقك يا مجاهد يا مغوار  
 مضيت وبقون في بلد حفظها الله ورعاها وميزها واصطفها واجتباها

مضيت وبقون في بلد دعا له خير الناس سيدنا محمد ﷺ ( اللهم بارك لنا في شامنا )

مضيت وبقون ما بقي فينا روح ونفس

مضيت ونعاهدك أننا هنا مقاومون مرابطون مجاهدون على أرضنا الشامية باقون

مضيت ونعاهدك أننا للجهاد الحق مستعدون وللقدس سائرون

مضيت ونحن نعلم أن ثغرات فتحت علينا كنت أنت لها بدل المئات من الفرسان

مضيت ونحن بأمس الحاجة لحديثك الذواق المفعم بالخير والبركة والنور والإيمان

مضيت والحنين والشوق والروح تخفق إليك

مضيت والأفئدة تهوي إليك

مضيت وبقي الكلام عنك يحلو يطول ولا يمل

مضيت وكلامك بلسم للعلل والكروب

مضيت والشوق يزداد ويزداد

مضيت والحياة بعدك مريرة

مضيت ولا أدري أزلزال حدث أم بركان ثار وانفجر

مضيت وكم كنت أرجو أن تكحل عينيك بالنصر المنتظر

مضيت وكم قلت لنا مالي أسمع جعجة ولا أرى طحناً

مضيت وكم كنت تحذرنا ليس من العدو فقط بل من الأهواء والشهوات والعصبيات  
والرعونات

مضيت وكم كنت تحذرنا أن الداء فينا ينخر القلوب وهذا من العصيان

مضيت وكم كنت تقول لنا أن الدواء بأيدينا بصدق التوبة إلى التواب

مضيت وكم كنت دائماً تذكرنا بالالتجاء والتضرع والصلح مع الله

مضيت بالأدب الإسلامي وهو خير أدب

مضيت وحديثك الذواق إلينا كالماء البارد للظمان العطشان

مضيت وكلنا سائرون خلفك يا مجاهد يا بطل

مضيت وأنا أعلم أن هذه الكلمات ليست نابعة من قلبي فحسب بل من كل قلب صادق عاشق  
مشتاق

مضيت ولن أنسى تلك الآية التي قرأتها لوصف الشهداء وكررت مراراً بل أحياء  
( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون )

مضيت ولقد حبب إلي وصفك بوابل الدموع عن الموت بأنه النعيم وهو بوابتنا للقاء الله  
( ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون )

مضيت وليس العيد كالأعياد السابقة ببهجته ... باستقبالك لنا

مضيت والكلام يعجز عن وصف حبي لك

مضيت وكلُّ يمضي بميوله ولكني أمضي بشوقي وعشقي وولهي لك

مضيت والحب ليس له حد وأجاهد نفسي لأصل لأقصى حد

مضيت وليس لي إلا حديث المصطفى محمد ﷺ ( المرء مع من أحب )

مضيت وقسماً بالله العظيم إنني سأبقى على نهجك وفكرك ماحييت



مضيت في أفضل ليلة ( الغراء )

مضيت لو تعلم كم رؤيت في الرؤى

مضيت وقد انقطع الماء والهواء

مضيت وبعد رحيلك ضاقت علينا الأرض بما رحبت

مضيت ودمائك الزكية العطرة فاحت بعطر الياسمين

مضيت والمسلمون يُتموا برحيلك

مضيت وتركت ثلثة كبيرة قد لا تسد

مضيت وقد فاضت الدموع بلا نهاية

مضيت وهم يظنون جهلاً أنهم أطفؤوا النور بقتلك

مضيت في أصعب الظروف والأوقات والأجواء

مضيت ولئن نالوا ما أرادوا من جسدك لكن أبداً لن ينالوا من علمك وفكرك

مضيت والعالم بأسره عزاءً و حزن

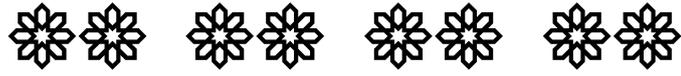
مضيت وجميع الفئات قد حزنوا لرحيلك

مضيت وقد شيعتك البلاد والعباد

مضيت ولا ندري أنفرح باستشهادك أم نحزن على فراقك

مضيت متجرداً عن التعلق بالألقاب والدرجات فاجتباك له شهيداً سعيداً

مضيت واستشهادك توضيح لمعالم الطريق للفرج المنتظر



مضيت على خطا الرسل والأنبياء والصحابة والتابعين

مضيت على خطا العلماء والأولياء والأتقياء والأئمة والعارفين

مضيت على خطا ساداتنا الخلفاء الصديق والفاروق و عثمان و علي رضي الله عنهم

مضيت على خطا والدكم بعلمه وصلاحه وتقواه وشدة ورعه وزهده

مضيت على خطا والدكم بما قال وفعل :

( إن تعلقي بالشام كتعلق الصخرة الراسخة في تخوم جبل قاسيون لا أنتزع منها إلا اقتلاعاً )

مضيت وعنوانك الله ربي ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولي والإسلام ديني

مضيت ونشأت على رضا الله وحب رسوله وعلى ذلك رحلت

مضيت ونشأت وأنت محمد سعيد رمضان ورحلت كذلك

مضيت وقضيت حياتك كلها بغية لقاء وجه الله وهو عنك راض

مضيت وقلبك متم بحب الحق وشوقاً لرؤيته إلى رؤية الحق جلالة

مضيت والتوفيق الإلهي يغمر وعاء عمرك

مضيت من جيلكا إلى دمشق الشام

مضيت ودخلت الشام ولا يعرفك أحد ورحلت منها ويعرفك كل أحد

مضيت وشمس جديدة ظهرت من تاريخ ولادتك في عام 1347 هـ \_ 1929 م

مضيت وخيركم من طال عمره وحسن عمله

مضيت والشام هي الشام التي عرفتها وأحببتها

مضيت وقد اشتاقت الشام إليك لمسيب حاجتها لأمثالك

مضيت و يقينك أن الشام نبأعة بالعلماء العاملين المخلصين والربانيين

مضيت شاميا مباركا منها عشت و فيها رحلت

مضيت وكم حدثت وشرحت أحاديث عن فضل الشام ورعايتها

مضيت والشام شامك وأنت تأبي غدر أحد

مضيت و سِرُّ عميق بطويتك يترجم واضح عشقك للشام



مضيت مكتنزاً العلوم الإسلامية عملاً وتفاعلاً وتطبيقاً

مضيت وفقه السيرة أجلى دليل لعشقتك الحضرة النبوية ﷺ

مضيت وكتاباتك فاقت الستين مؤلفاً

مضيت والقلم والورق تسأل هل من خَاف ؟

مضيت وقد نظمت كلمات نصره للنبي الكريم محمد ﷺ

مضيت وقد كتبت حروفاً ذهبية دفاعاً عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها

مضيت مصطبغاً بأداب العبودية لمعبودك الواحد الأحد

مضيت ودروسك هي المنهج والأساس لكل طالب علم يسأل

مضيت والطلب على كتبك يزداد وأثارك في شرق الأرض وغربها ظاهرة

مضيت وعلمك محفوظ بحفظ الحافظ في الصدور أكثر منها في السطور

مضيت و انتشار ذكرك في رحاب أثرك لا يخفى

مضيت وقد أوضحت عن كل جزئية وكلية بعلم واسع وشفافية سامية

مضيت وعبارتك وكلماتك تجذب العقول وتطرب لها النفوس

مضيت ونظراتك الثاقبة الدقيقة في شتى المسائل موضعها ومكانها

مضيت وكم من مستق ومستفيد من علمك في أرجاء الأرض قاطبةً

مضيت والكون يشهد مالك من ملائح وخيرات وحسنات

مضيت وقد شرفت بزيارتك بقاع الأرض ولاشك في أنها لك تشهد

مضيت ومكارم الأخلاق من صفاتك وسمتك فهي منك نور يضيء

مضيت والعلم والصلاح والتصوف والحكمة والموعظة الحسنة من هديك

مضيت والهدوء واللفظ والتأني والسكينة أسلوبك

مضيت وليس هناك طالب علم إلا وقد اكتنز من علمك وفكرك فلك عليه المنة

مضيت يا قدوة عالية في الأخلاق والحلم

مضيت وجوامع الملا رمضان والأموي والإيمان وتنكز والسنجقدار شاهدة لك

على امتداد دعوتك

مضيت ويوم الأربعاء قد فقد إطلالتك الأسرة في التلفاز بيت في الأرجاء

مضيت وأنت تأبى أن تلقب بأي وصف يشهرك فقلبك المولى ﷺ بأجمل الألقاب في الدارين  
الإمام الشهيد

مضيت ورويت وشرحت حديثاً عن الرسول محمد ﷺ يتحدث عن زماننا

( غناء كغناء السيل ) وقلت : ليته شبهنا بالسيل السيل يفعل الأفاعيل

مضيت واقفاً وقفة رجل بأمة للدفاع عن هذا البلد المبارك في ما أريد النيل منه

مضيت والأقصى والقدس جريحان تنتهك فيهما الحرمات من شذاذ الآفاق الفجار ولطالما كنت  
تتحدث عن نصرتهما

مضيت وكأننا فقدنا أمة من العلماء وقوة من الرجال

مضيت وفقد العلماء يزداد يوماً اثر آخر وذلك من علامات آخر الزمان

مضيت والجزائر أكثر المحبين لك لكونك السبب الرئيس في دفع الفتنة عن بلادهم

مضيت ونصيحتك لأبناء جلدتنا لم تتوقف في أي موقف من المواقف

مضيت ومقام نور الدين الزنكي يجدد ويرمم انقاذاً لتوجيهك الراشد السديد

مضيت وكل كلمة نطقت بها شاهدة على بعد النظر منك وثاقب الرؤية

مضيت ومنهجك الإسلامي الذي حدثت عنه انما هو استجلاء لحال القدوة الخالد بديع الزمان

مضيت سليم القلب نقي السريرة زاكي النفس

مضيت وكم آنوك وأغروك وحاصروك

مضيت غير محزون لعلمك أن الله هو العدل وهو الشاهد الحاكم

مضيت واتضح اليوم أنك المربي الودود الشفوق الذي يغار على مصير هذا البلد المقدس وأهله

مضيت وقلبك الخفاق شوقاً وعشاقاً للحبيب الطيب سيدنا محمد ﷺ

مضيت وفيك من الأسرار ما لم تظهره لشدة ورعك

مضيت وكنت على يقين بأن الله سيفرج عنا شريطة صدق التوبة مع الإخلاص

مضيت وأنت تضرب في جنبات الأرض لرص الصف وتوحيد الكلمة

مضيت ولم تبال يوماً بحظوظ نفسك حتى ولا بحقها

مضيت وكم كنت تخشى خاتمة السوء وقلت فواكدي للذير الرهيب

مضيت ولم تحرق كتب لعالم مسلم في التاريخ سوى كتب الإمام الغزالي وكتبك

مضيت وعمامتك هي المميّزة وإن الطربوش الشامي واللفة البيضاء لأهل العلم

مضيت إلى حبك زوجك وسكنك السيدة أميرة تلك التي طافت بكيانك اثنين وأربعين شهراً من

الحب والوداد والوفاء

مضيت والعاشقون المُنتمون قد ضاقت بهم الأرض بما رحبت

مضيت وقد ثبتنا على ما كنت عليه من الدراية والبصيرة والمعرفة

مضيت ولولاك لكنا من اليائسين المتشائمين

مضيت ونحن الصابرون بنور عزيمة حتى يحكم الله في أمرنا

مضيت والعلماء العاملون المخلصون سائرون بخطا ثابتة من دون انقطاع بنهجك وفكرك

مضيت وحببتك من كتاب الله و سنة رسوله محمد ﷺ ومصطفاه تحمُّك إلى لقاء الله

مضيت وكم تعاودني الذاكرة وأذكر خطبتك التاريخية مستبشراً بالنصر القريب

فقلت مراراً ( ألا إن نصر الله قريب )

مضيت والنصر آت آت لا محالة

مضيت والبشائر تهل علينا بكثرة



مضيت وفألنا الحسن بك أن الفرج قريب بإذن الله

مضيت والإسلام باق في كل مكان وزمان

مضيت وأملنا بالله أن ينبثق من نور نسلك بوطني جديد ؟

مضيت والأمل في عالم يسد الفراغ الذي تركت ؟

مضيت ولم تبال يوماً من أحد أو غدر أي أحد

مضيت واسمك يسطع ويلمع ويشتهر

مضيت وكتاب فقه الأزمة من فكرك قد طبع

مضيت وشكراً للأوقاف بدعم ونشر علمك وفكرك

مضيت والغزالي والنووي عشقك وقوتك

مضيت والشافعي مذهبك

مضيت والفضل لله علينا بك وهذا من الوفاء

مضيت وتواضعك الجم بادٍ ... أثرت المصافحة على تقبيل اليد منك

مضيت وأنت ترى من وراء سجاف رقيق مسجدم الذي أسس على التقوى من أول يوم كم  
هو عامر بالإيمان وذكر الرحمن

مضيت وأنت تعلم أن علمك في أرجاء الأرض هو الحياة فصدقك مولاك بإثماره وانتشاره  
مضيت وقد مات عهد وولد آخر

مضيت والنهج بعون الله باق مستمر

مضيت والكون يهواك ويحبك ويهيم بك

مضيت والضياء المحمدي يسطع كالشمس لا يتوقف مدُّ نوره

مضيت ومزيج الأحران والأشواق والأفراح تتلاحم كتلة متوحدة

مضيت يا كريما على مولاك وهل ذهبت إلا إلى العظيم الكريم الجليل

مضيت في سبيل الله والحق تبغي وتريد

مضيت والحق يعلو ولا يعلى عليه

مضيت وأنتم ميزان الحق لا غيركم

مضيت ولا أغلى ولا أثن من رأسمال الحب

مضيت والنور يزداد شعاعه

مضيت والنوم بعدك قد هجرنا العين والفؤاد

مضيت وكم اكتحلت العين وفي صحبة هادية بروياك

مضيت وقد اشتاق البصر الى محياك

مضيت والخير لا الشر هويت

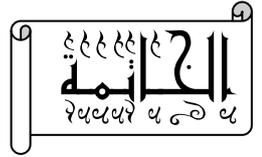
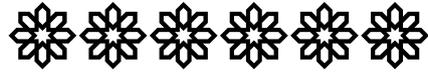
مضيت وأجيال المستقبل خلفك على ماتريد

مضيت وعزأؤنا أنك الشهيد السعيد

مضيت وهذا هو الظاهر والباطن للتاريخ يعيد

مضيت من كنانة الله في أرضه وأنت التليد

مضيت ونسأل الله العافية وحسن الختام على التأبيد



مضيت وذكرى استشهادك خالدة في يوم الخميس 10 ربيع الثاني 1434 هجري الموافق

21 | 3 | 2013 ميلادي

مضيت مشرفاً بالشهادة وأي شرف

مضيت والشهادة فخرك وافتخارك

مضيت مرفوع الجبين والهامة بعزة إيمانك

مضيت وهوية الحق والنور في طياتك

مضيت وأنت تعلم أنك ستمضي

مضيت بالحق وإلى الحق

مضيت بخاتمة تغبط عليها

مضيت وستبعث بإذنه سبحانه على ما مت عليه

مضيت يامن ختمت له الحياة على أحسن حال

مضيت على منصة العلم التي نذرت حياتك ووجودك من أجلها

مضيت وروحك سبقت جسدك إلى خالقها وبارئها

مضيت وآخر ما قرأت وأنت تترجو لقاء الرحمن

( ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين )

مضيت وشعارك أتيتك بالفقر ياذا الغنى وأنت الذي لم تزل محسناً

مضيت ولم نشهد يوماً من البكا كيوم رحيلك

مضيت وجدول من الدموع تسيل يوم وفاتك

مضيت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

مضيت والشام حزينة لرحيلك لطالما عشقت فيها المقر

مضيت وقبرك في الشام شامة يزار إلى يوم القيامة

مضيت ويحلو السلام عليك في مقامك والتجليات والأنوار منه ساطعة

مضيت وأقول أطابت نفوسكم أن تضعوا التراب على خير الناس علماً في هذا الزمان

مضيت والله أعلم أنك من أسعد السعداء في الحياة البرزخية بعد الحياة من دنيانا

مضيت ونحن نسأل الله ﷻ خاتمةً حسنى كخاتمتك

مضيت والفاتحة على روحك الطاهرة العطرة التي هي من أمر الله

مضيت والمشاعر في دهشٍ كيف استطاعوا أن يفارقوا الحبيب محمداً ﷺ

مضيت ويُتمنا بفقد وجهك الجميل وكلامك الدقيق وبحة صوتك المميزة

مضيت وشرع الله خالد باق

مضيت ولعل جنان الله تجمعنا بإذن الغفور الغفار

مضيت ويوم استشهادك من أحزن الأيام التي مرت علينا على الإطلاق

مضيت وهذا جزء يسير من فضلك وحقك علي والله يشهد أنني كتبتها بدموع جرت على  
الآفاق

مضيت والوداع أخشى وداعاً أيها الشهيد الجليل والموعود يوم اللقا

بإذن المولى في رياض الخلد واليها قد دعا

والله على ما أقول شهيد في بادئ الأمر والختام

وأحمد الله ﷻ أن سدّد قلبي ولساني بما قلت وعلى كل النعم ما علمنا منها وما لم نعلم

وختاماً سلاماً عليك يوم ولدت ويوم هاجرت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً

ورضى الله عنك وعلى والديك وأبنائك وأحفادك وطلابك وأحبائك

وجزى الله عنا كل خير من هياك لنا والداك ﷺ وأسكنهما الفردوس الأعلى

وجزى الله عنا سيدنا محمد ﷺ في الأولين والآخرين خير ما يجزي نبياً عن أمته

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين

وإلى الملتقى بإذن الله على حوض نبيه الشريف محمد ﷺ سيد المرسلين

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله

ونفوض أمرنا إلى الله وهو حسبنا الله ونعم الوكيل

والحمد لله رب العالمين

بِحَمْدِ اللَّهِ